

## العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض

عبد الرحمن بن سليمان النملة \*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبتها لطبيعة هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (248) طالباً متفوقاً من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة التطبيقية المنتظمة. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات بحيث تكونت من مقياسين؛ الأول يتعلق بقياس الكفاءة الاجتماعية، والثاني يتعلق بقياس الدافعية للإنجاز، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. كما استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل كرونباخ ألفا، وتحليل الإنحدار. وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع محاور المقياس الأول (الكفاءة الاجتماعية) جاءت بدرجة مرتفعة، وجاءت النتائج المتعلقة بمحاور المقياس الثاني (الدافعية للإنجاز) بدرجة مرتفعة أيضاً. كما دلت النتائج على وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة على محاور الكفاءة الاجتماعية ودافعية الإنجاز وأن هناك إسهاماً لمحوري المهارات الشخصية والأكاديمية في التنبؤ بدافعية الإنجاز لدى الطلاب المتفوقين.

الكلمات الدالة: الكفاءة الاجتماعية، دافعية الإنجاز، المرحلة الثانوية.

### المقدمة

عقلية، إلى تلك التي نحت منحى أكثر تحديداً وركزت على التنبؤ بتحصيل الطلبة وزيادة دافعية الإنجاز (Frasier, Martin, Garcia, Finley, Frank, Krisel & King, 1995). وتشير الموهبة أو التفوق إلى قدرات أدائية عالية ومتميزة لدى الفرد في المجالات المعرفية والإبداعية والفنية والقيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة، والتميز بصفات جسمية ومزاجية واجتماعية وخلقية، والميول الخصبية المتعددة والواقعية، والإرادة القوية والمثابرة العالية، والرغبة الشديدة في التفوق والثقة العالية بالنفس، والميول القيادية الواضحة، والتفاعل الاجتماعي الواسع (العبيسي، 2010م). وهذا ما أشار إليه ميشيرود (Michiroud, 2004) من أن الموهوبين يتمتعون بالمهارات الاجتماعية المختلفة في حياتهم العملية؛ وأن تلك المهارات الاجتماعية تؤثر تأثيراً فعالاً في ذكائهم وقدراتهم الإبداعية.

وصنفت تعريفات الموهبة والتفوق في أربع مجموعات على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها وهي؛ الخصائص الكمية، والخصائص السلوكية، وحاجات المجتمع وقيمه، والخصائص التربوية (جروان، 2004م). ويتميز الموهوبون والمتفوقون بخصائص عامة تجعلهم مختلفين عن أقرانهم من غير الموهوبين أو المتفوقين، وهذه الخصائص تتسجم مع التعاريف التي تبناها الباحثون، والإجراءات التي

الفروق الفردية بين بني البشر في خصائصهم وقدراتهم حقيقة لا جدال فيها منذ وجد الإنسان على هذا الكوكب. ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماماً خاصاً بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم أو مواهبهم بصورة استثنائية في أحد ميادين النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع. وكثيرة هي الأسباب التي ساهمت بشكل أو بآخر في تزايد الاهتمام بتربية الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم منذ بداية القرن العشرين، ومنها تقدم حركة القياس العقلي، والانفجار المعرفي والسكاني ودور الجمعيات المهنية والمؤتمرات العلمية والمجهودات الفردية.

ولقد شهدت حركة تعليم الموهوبين والمتفوقين تاريخياً جهودات هائلة في الجانبين النظري والتجريبي لتعريف مفهومي الموهبة والتفوق وقياسهما. وقد تغير التعريف عبر السنين من الاتجاه الذي يساوي بين الموهبة والتفوق ونسبة الذكاء المرتفع إلى الاتجاهات التي ترى الموهبة والتفوق على أنهما مفهومان مختلفان مركبان من عناصر عقلية وغير

\* قسم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. تاريخ استلام البحث 2014/11/11، وتاريخ قبوله 2014/12/16.

ويعد موضوع تحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب موضوعاً ذا علاقة وثيقة بدافعية الإنجاز، ذلك لارتباطه ارتباطاً مباشراً بمفهوم الفرد عن قدراته ومستوى تمكنه، ومن ثم تأثير ذلك على ادائه في مواقف الحياة المختلفة، الأمر الذي يمكن القول معه بأن تباين إدراك الطلاب لمستوى كفاءتهم يقف خلف تباين مستوى إنجازهم، ويتشكل إدراك وأفكار الطالب حول نفسه جراء عمليات تفاعله مع البيئة الاجتماعية والمادية وتتأثر بخبرات النجاح والفشل التي يعيشها. ويرى الباحث أن الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة في تحديد طبيعة العلاقات والتفاعلات اليومية للطلبة في جميع مجالات الحياة حيث تساعدهم على التوافق النفسي والشخصي، كما أنها معياراً للصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة، وتعد من العوامل الهامة المؤدية إلى النجاح الاجتماعي والتوافق النفسي، لذا فهي ضرورة اجتماعية، وخصوصاً ما يمر به مجتمعنا اليوم في ظل التحديات والصعوبات، وظهور مفاهيم عصرية مثل العولمة وصراع الثقافات. وبناءً على ذلك، فإعداد الطالب الجيد ذي الكفاءة الاجتماعية طريق النجاة والتغلب على هذه التحديات ومواجهتها بأسلوب علمي يسهم بدرجة عالية في تشكيل الدافعية للإنجاز لديهم وتحفيزهم لإداء الأعمال الموكولة إليهم.

ويشير مصطلح الدافعية بشكل عام إلى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل لديه (العلي وسحلول، 2006م)، كما تعني الدافعية العوامل التي توجه وتقود السلوك، وتعتبر شرطاً أساسياً لحدوث التعلم وانتقائها يحول دون حدوثه (محي الدين، 1988م). وإذا كانت الدوافع بصفة عامة مهمة في عملية التعلم، فالدافع للإنجاز يعد من أهم تلك الدوافع في هذا المجال، ويلعب الدافع للإنجاز دوراً مهماً في التعلم المدرسي والتحصيل الدراسي، ويتمثل هذا الدافع في نزعة الفرد في تنفيذ الأعمال بكفاءة في وقت قصير وبمستوى أداء متميز.

### مشكلة الدراسة

تشير بعض الدراسات إلى أن الطلاب غير الاجتماعيين غالباً ما يعانون من تدني مستوى التحصيل الدراسي منذ سني المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، وهذا بدوره يزيد من احتمال تدني تقدير الذات والكفاءة الذاتية (المغازي، 2004م؛ داود وحمد، 1999م؛ Brigman, Webb & Campbell, 2007؛ Chen, Chang, Liu & He, 2008). ومن خلال عمل الباحث وخبرته في المجال التربوي والنفسي لاحظ أن هناك بعض السلوكيات الاجتماعية، وتحديدًا التفاعل الاجتماعي، تتأثر

استخدمت للكشف عنهم، ومع الاعتراف بوجود تلك الخصائص العامة سواء من الناحية الجسمية أو النفسية أو السلوكية أو التربوية إلا أن أي موهوب أو منفق ليس بالضرورة أن تكون لديه مثل هذه الخصائص. ومن أهم هذه الخصائص؛ الصفات أو الخصائص الاجتماعية التي من أهمها السمات القيادية، فالموهوبون والمتفوقون يمتلكون القدرة على قيادة الطلبة الآخرين في المدرسة وأصدقائهم خارج المدرسة، وقادرون على حل المشكلات الناجمة عن التفاعل مع الآخرين، وإدارة الحوار والنقاش، كما أن معظم الأفراد العاديين يشاركون المتفوقين نفس الخصائص، إلا أن درجة وضوح تلك الخصائص لدى المتفوقين تكون أقوى استناداً إلى مظهر التفوق الذي يبرزه كل منهم في أدائه أو سلوكه (Mills, 2003).

ويذكر جروان (2012م) أن الخصائص الانفعالية تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية، وأنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الاجتماعي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم، وأن الطلبة المتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي، وأنهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم، وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية من الطلبة العاديين. إن للمهارات الاجتماعية Social Skills دور هام في مدى نجاح الفرد في إقامة تفاعل اجتماعي كفاء مع الآخرين ومدى قدرته على مواصلة هذا التفاعل، وانخفاض هذه المهارات يفسر الإخفاق الذي يعانيه بعض الأفراد في مواقف الحياة العملية، على الرغم من ارتفاع ما لديهم من قدرات عقلية، بل إن الأمر لا يقف في كثير من الأحيان عند حدود سوء التفاعل الاجتماعي وانخفاض الكفاءة الاجتماعية ونقص الفاعلية في المحيط الاجتماعي للأفراد الذين يعانون من انخفاض مهاراتهم الاجتماعية، وإنما يتعداه بحيث يقعون فريسة للمرض النفسي بمختلف أشكاله ودرجاته (Shechtman, 2012).

وقد أشار بيتري وجفون (Petri & Govern, 2004) إلى أن نظرية دافعية الإنجاز أثبتت أن الطلاب المتحيزين يظهرون تحصيلاً دراسياً مرتفعاً، وأن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة الاجتماعية تتشكل لديهم رغبة عالية في الالتحاق بأحد التخصصات الدراسية في الكليات الجامعية كما تسهم في تشكيل دافعية الانجاز لديهم بدرجة عالية، مما يسهم في حصولهم على درجات مرتفعة في التحصيل، وهذا ما أكدته العنيزات (Al-Onizat, 2012) من أن تمتع الطلاب المتفوقين بالمهارات الاجتماعية يؤثر تأثيراً فعالاً في ذكائهم وقدراتهم الإبداعية أكبر من الطلبة غير المتفوقين.

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف:

- مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض.
- مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض.
- مدى الارتباط بين الكفاءة الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض.

### مصطلحات الدراسة والمفاهيم الإجرائية

#### الكفاءة الاجتماعية Social Copetence:

حسب ولش وبييرمان (2003) Welsh & Bierman تعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسلوكيات التي يحتاج إليها الأفراد من أجل تحقيق تكيف اجتماعي ناجح.

**ويعرف الباحث الكفاءة الاجتماعية إجرائياً:** بأنها تتمثل في المهارات الشخصية، وضبط الذات، والمهارات الأكاديمية التي يمكن أن يستدل عليها من مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

#### دافعية الإنجاز Achievement Motivation:

يعرف عبد الفتاح (1987م) دافعية الإنجاز بأنها الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو دافع ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات المهمة للنجاح. ويوصف الأفراد ذوي الدافع المرتفع للإنجاز بأنهم يميلون إلى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف المختلفة.

**ويعرف الباحث دافعية الإنجاز إجرائياً:** بأنها سلوك ينطوي على الطموح والمثابرة والتنافس، التي يمكن الوقوف عليها من خلال معرفة الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية.

#### الطلاب المتفوقون High-achieving students:

التفوق العقلي "هو القدرة على الامتياز في التحصيل، وعرف هافيجراست المتفوقين بأنهم "الأفراد الذين أثبتوا تفوقاً في الأداء في أي مجال من المجالات المقبولة اجتماعياً" (في: سليمان، 2001م).

**ويعرف الباحث الطلاب المتفوقين إجرائياً:** بأنهم أولئك الطلاب الذين تميزوا عن أقرانهم بحصولهم على أعلى

ببعض العوامل سواء كانت أسباباً شخصية أو أسرية أو عوامل داخل البيئة المدرسية، وأن هذا التباين في السلوكيات الاجتماعية بين طلاب المرحلة الثانوية، يؤدي إلى الاختلاف في مستوى دافعية الإنجاز لديهم والتحصيل الدراسي، وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما درجة الارتباط بين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى طلبة الصف الثاني الثانوي؟

### أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض؟
2. ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لموضوع الكفاءة الاجتماعية وبحث علاقتها بدافعية الإنجاز في حياة الطلاب بشكل عام وطلبة الصف الثاني الثانوي بشكل خاص، وآثار ذلك على التحصيل الدراسي لديهم، كما أن لهذه الدراسة أهمية من الجانبين النظري والعملي.

**فمن الناحية النظرية:** يمكن الإشارة إلى ندرة الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية بشكل عام وطلبة الصف الثاني الثانوي بشكل خاص وخاصة في المجتمع السعودي، مما يعد إسهاماً مهماً في هذا المجال.

**ومن الناحية التطبيقية** فإن هذه الدراسة تحاول ما يلي:

- تقديم إطار عملي يستخدم في الكشف عن مدى مساهمة الكفاءة الاجتماعية بالتنبؤ بدافعية الإنجاز لدى الطلاب.
- تسلط الضوء على متغيرين هامين في شخصية طالب الصف الثاني ثانوي، وهما الكفاءة الاجتماعية والدافع للإنجاز.
- إضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة قد تقدم بعض المقترحات لمديري المدارس الثانوية ولمرشدي الطلاب فيها، وكذلك لأولياء أمور الطلاب حول فهم دور الكفاءة الاجتماعية في حياة الأبناء من الطلاب، التي قد تؤثر في مستوى دافعتهم للإنجاز الدراسي.

### أهداف الدراسة

نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين. كما أجرى أبو عميرة والسعودي (2012م) Abuameerh & Al Saudi دراسة هدفت إلى معرفة علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة السلط في الأردن. وطبقت الدراسة على (144) طالباً وطالبة، منهم (210 طلاب)، و(231 طالبة). وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية كان مرتفعاً، وخاصة في بعدي وجود هدف يسعى إلى تحقيقه والمثابرة، في حين كان مستوى دافعية الإنجاز لديهم متوسطاً في مجال الطموح. ووجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة السلط تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، حيث كان مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة الناجحين أعلى من مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة الراسبين.

#### الدراسات الأجنبية:

أجرى ماير (2001م) Mayer دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين مفهومي الموهبة الإنفعالية وتقدير الذات؛ ومعرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والسلوك الاجتماعي وذلك لدى (11) مراهقاً من المراهقين في اسكندنافيا. وقد طبق عليهم مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس تقدير الذات، وقد أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة من المراهقين يتصفون بالتقدير المرتفع للذات، وقد تمتعوا بسلوك اجتماعي كفاء وكانوا أقدر من الآخرين في تعرّف انفعالاتهم الخاصة وانفعالات الآخرين في المواقف المختلفة والانسجام معها واستخدموا ما لديهم من معلومات في توجيه سلوكياتهم كما كان لديهم قدرة أكبر على مقاومة ضغوط الأقران وهذا يعني أن الدراسة توصلت إلى وجود علاقة بين تقدير الذات والسلوك الاجتماعي.

وأجرى أوان ونيزا وناز (2011م) Awan, Noureen & Naz دراسة هدفت إلى تعرّف دافعية الإنجاز ومفهوم الذات وعلاقته مع التحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (336) طالباً وطالبة من أربع مدارس في المرحلة الثانوية الخاصة بمنطقة سرغودا. وأظهرت نتائج الدراسة أن دافعية الإنجاز ومفهوم الذات يرتبطان إلى حد كبير بالتحصيل الدراسي. وقام لي (2012م) Lee بدراسة سعت إلى تعرّف الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين في المقررات العلمية في كل من كوريا وأمريكا، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الموهوبين لديهم القدرة الشخصية في بناء العلاقات مع الأقران أعلى من تلك التي لدى نظرائهم من غير الموهوبين، كما أظهرت النتائج أن هناك رضا وثقة عند الطلبة المتفوقين في بناء علاقاتهم

الدرجات في المقررات الدراسية، بحيث ترواح معدل الطالب منهم من (90% إلى 100%) أثناء تطبيق إجراءات الدراسة الحالية.

#### حدود ومحددات الدراسة

**الحدود البشرية:** طلاب الصف الثاني الثانوي في المدارس الحكومية.

**الحدود المكانية:** المدارس الثانوية في مدينة الرياض.

**الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1434-1435هـ.

كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمقياسين اللذين تم استخدامهما على أفراد عينة الدراسة.

#### الدراسات السابقة

سيتم في هذا الجزء من الدراسة استعراض الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت متغيري الدراسة الحالية؛ الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز وربطهما بمتغيرات أخرى، وذلك سعياً لإلقاء المزيد من الضوء على هذين المتغيرين، وسيتم البدء باستعراض الدراسات العربية، ثم الدراسات الأجنبية. وقد حاول الباحث التركيز على الدراسات التي تقدم إضافات حول المتغيرين، ذلك أنه لم يتم العثور على دراسة تبحث العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بشكل مباشر.

#### الدراسات العربية:

قامت الخطيب (2003م) بدراسة هدفت إلى تعرّف دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الموهوبين بمدرسة القبس وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية وبلغ عدد أفراد العينة (66) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتفاعاً (دال) إحصائياً في دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الموهوبين، كما دلت النتائج على وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والعمر لدى أفراد العينة. وأجرى المغازي (2004م) دراسة هدفت إلى معرفة جوانب الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة القاهرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالب وطالبة من كلية التربية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية.

وقام النفيعي (1430هـ) بدراسة تهدف إلى تعرّف المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والعاديين في المدارس الحكومية بمحافظة جدة. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من المتفوقين والعاديين، وأظهرت

مع الآخرين.

وفي دراسة أجراها شيكتمان (2012م) Shechtman بهدف تعرف الكفاءة الاجتماعية والمشكلات التي يواجهها كل من الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (974) طالباً من فلسطين. وأظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة الموهوبين مفهوم عالي للذات وعدم القلق العاطفي أكثر من الطلبة غير الموهوبين.

### التعليق على الدراسات السابقة

أشارت الدراسات السابقة إلى ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين، كما أن الطلاب المتفوقين يتمتعون بمفهوم عال للذات وبعلاقات اجتماعية ناجحة، كما تضمنت الدراسات السابقة إشارة إلى أن الكفاءة الاجتماعية تؤدي إلى التحصيل الدراسي الفعال، وقد تناولت تلك الدراسات فئات عمرية متباينة. ويمكن القول أن الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز من المتغيرات النفسية الإيجابية التي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه في الحياة، لذلك فالدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في سعيها لبحث العلاقة بين هذين المتغيرين؛ الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة آنفة الذكر.

### الطريقة وإجراءات الدراسة

#### منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره المنهج العلمي المناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

### مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المتفوقين في الصف الثاني الثانوي في منطقة الرياض للعام الدراسي 1434هـ/1435هـ، والحاصلين على معدل ترواح بين (90% إلى 100%) وبلغ عددهم (2286 طالباً متفوقاً) موزعين على (206) مدرسة (المصدر: الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض. استمارة قياس المستوى العام لنجاح الطلاب في المرحلة الثانوية، للعام الدراسي 1434-1435هـ). وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة المنتظمة حيث بلغ عدد أفراد العينة (ن=248) طالباً متفوقاً دراسياً بنسبة مئوية (11%) من مجتمع الدراسة.

### أدوات الدراسة

لجمع البيانات والإجابة عن تساؤلات الدراسة، قام الباحث باستخدام مقياسي الكفاءة الاجتماعية، والدافعية للإنجاز، وفيما يأتي وصف لهذين المقياسين:

#### 1- مقياس الكفاءة الاجتماعية

تكون هذا المقياس من ثمان وعشرين فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: المهارات الشخصية، ومهارات ضبط الذات، والمهارات الأكاديمية. وللإجابة عن فقرات المقياس، طُلب من أفراد العينة تحديد درجة الموافقة على العبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي، لاختيار الإجابة وفق هذا التدرج وأعطيت درجات تصحيح المقياس على النحو الآتي: كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جداً (1).

#### صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية

للتحقق من صدق المقياس، قام الباحث بعرضه في صورته الأولية التي تكونت من (33) فقرة، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم حول مدى انتماء العبارات للمحور، ومدى سلامة صياغتها اللغوية وإبداء أي تعديل يروونه مناسباً من حذف أو إضافة. وبعد عرض المقياس على المحكمين، قام الباحث بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وبذلك أصبح المقياس صالحاً للتطبيق حيث أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (28) فقرة. كما قام الباحث بإجراء صدق البناء لهذا المقياس بعد تحكيمه حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) طالباً، وتم حساب معامل الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقراته مع المحور الذي تنتمي إليه وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس. وقد تم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة في المقياس، ولا يكفي توافر أحدهما دون الآخر، والمعياران هما: وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن لا تقل قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس عن (0.20) وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع الفقرات أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (28) فقرة موزعة على ثلاثة محاور.

#### ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية:

للتحقق من ثبات مقياس الدراسة الخاص بالكفاءة الاجتماعية، قام الباحث بحساب معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي، والجدول (1) يوضح ذلك:

## الجدول (1)

معامل ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام معامل كرونباخ ألفا

معايير مقياس الكفاءة الاجتماعية	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
المهارات الشخصية	13	.87
مهارات ضبط الذات	7	.86
المهارات الأكاديمية	8	.87
الأداة ككل	28	.87

(3)، نادراً (2)، لا ينطبق (1).

صدق مقياس الدافعية للإنجاز:

قام القبالي (2009م) بالتحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم. كما قام الباحث أيضاً بحساب الصدق الظاهري له، حيث اتفق جميع المحكمين على الفقرات المتضمنة لجميع محاوره.

ثبات مقياس الدافعية للإنجاز:

للتحقق من ثبات مقياس الدراسة الخاص بالدافعية للإنجاز، قام الباحث بحساب معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي، والجدول (2) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل الثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية تراوحت بين (0.86 - 0.87)، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.87) وتعد هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسات.

## 2- مقياس الدافعية للإنجاز

تم استخدام مقياس الدافعية للإنجاز الذي استخدمه القبالي (2009م)، وتكون من (45) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: المثابرة، وهدف يسعى إلى تحقيقه، والطموح. وللإجابة عن فقرات هذا المقياس طُلب من أفراد عينة الدراسة تحديد درجة الموافقة على الفقرات وفق تدرج (مقياس ليكرت الخماسي) لاختيار الإجابة وفق هذا التدرج وأعطيت درجات التصحيح له على النحو الآتي: دائماً (5)، كثيراً (4)، أحياناً

## الجدول (2)

معامل ثبات مقياس دافعية الإنجاز باستخدام معامل كرونباخ ألفا

معايير الاداء الأولى الكفاءة الاجتماعية	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
المثابرة	15	.87
هدف يسعى إلى تحقيقه	15	.85
الطموح	15	.83
الأداة ككل	45	.86

المقياسين وتعديلها، وتم توزيعها على عينة الدراسة، حيث أرفق مع كلا المقياسين التعليمات الضرورية للإجابة عليهما، وبعد ذلك تم جمع الأدوات فور إنهاء أفراد عينة الدراسة من تعبئتها، وتم استرداد (251) أداة، وتم استبعاد (3) لنقص المعلومات المطلوبة؛ ليتم معالجة وتحليل (248) أداة مثلت عينة الدراسة.

## المعالجة الإحصائية

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ومن تلك الأساليب:

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل الثبات لمحاور مقياس دافعية الإنجاز تراوحت بين (0.83 - 0.87)، وبلغت قيم معامل الثبات الكلي (0.86)، وتعد هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسات.

## إجراءات الدراسة

بعد أن قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها تم اعتماد مقياسي الدراسة، حيث تم التأكد من صدق المقياسين وثباتهما. بعدها قام الباحث بإعداد إجراءات بناء

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها  
 أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:  
 نص السؤال الأول على: ما مستوى الكفاءة الاجتماعية  
 لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في منطقة  
 الرياض؟  
 وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية،  
 والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على  
 المحاور المتعلقة بقياس مستوى الكفاءة الاجتماعية، والجدول  
 (3) يوضح ذلك.

### الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في منطقة  
 الرياض مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	المهارات الأكاديمية	4.15	.60	مرتفع
2	2	مهارات ضبط الذات	4.09	.54	مرتفع
3	1	المهارات الشخصية	3.92	.56	مرتفع
		الكفاءة الاجتماعية ككل	4.05	.55	مرتفعة

### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (المهارات الشخصية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	أنظر إلى زملائي باحترام	4.65	.72	مرتفع
2	7	أراعي مشاعر الطلاب الآخرين	4.47	.83	مرتفع
3	5	أتفاعل مع نوعيات مختلفة من الطلاب	4.47	.69	مرتفع
4	9	لدي مهارات قيادية	4.32	.78	مرتفع
5	1	أقدم المساعدة للطلاب الآخرين عندما يحتاجون إليها	4.11	1.03	مرتفع
7	3	افهم مشاكل واحتياجات الطلاب الآخرين	4.00	.90	مرتفع
6	6	أبادر وأنضم للمناقشات مع الطلاب	3.98	1.09	مرتفع
8	2	أشارك بفاعلية في المناقشات والنشاطات الجماعية	3.66	1.00	مرتفع
9	8	أدخل بطريقة ملائمة في النشاطات المدرسية	3.57	1.16	متوسط
10	10	أمدح مساهمات وإنجازات زملائي الطلاب	3.54	1.04	متوسط
11	13	أتعامل بحزم إذا كان الموقف يتطلب ذلك	3.46	1.09	متوسط
12	11	أبحث عن زملائي للمشاركة في النشاطات	3.41	1.19	متوسط
13	4	أدعو الطلاب للمشاركة في النشاطات	3.40	1.18	متوسط

مرتفعة أيضاً، حيث جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي:  
 المحور الثالث "المهارات الأكاديمية" احتل المرتبة الأولى  
 بمتوسط حسابي (4.15)، وهو يقابل المستوى بدرجة مرتفعة،  
 تلاه المحور الثاني "مهارات ضبط الذات" في المرتبة الثانية

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط  
 بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل الإنحدار المتعدد. كما  
 تم اعتماد المعيار الآتي كمعيار احصائي للحكم على تقديرات  
 أفراد عينة الدراسة:

- 1 - 2.33 مستوى منخفض.
- 2.34 - 3.66 مستوى متوسط.
- 3.67 - 5 مستوى مرتفع.

يبين الجدول (3) أن درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب  
 المتفوقين كانت مرتفعة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي  
 لكل المحاور (4.05)، ويتضح من الجدول أعلاه أن درجة  
 الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب على كل المحاور كانت

ورقم (1) اللتين نصتا على التوالي "أراعي مشاعر الطلاب الآخرين" و"أن أقدم المساعدة للطلاب الآخرين عندما يحتاجوا إليها" وجاءتا بدرجة تقدير كبيرة، مما يدفع الطلاب إلى تقديم المساعدة للطلاب الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لي Lee (2012م) التي أوضحت أن الطلاب الموهوبين لديهم القدرة الشخصية في بناء العلاقات مع الأقران أعلى من أقرانهم غير الموهوبين، كما أظهرت رضا وثقة عند الطلبة المتفوقين في بناء علاقات مع الأقران. وهذا يتفق أيضاً مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة سيلفرمان (1989م) Silverman من أن الموهوبين يحققون سعادة أكبر وتكيفاً اجتماعياً أفضل إذا وجدوا أصدقاء يشاركونهم نفس الميول والقدرات التي يتمتعون بها. كما بينت نتائج الدراسة أن الفقرات التي تتعلق بمحور المهارات الشخصية قد جاءت بدرجة مرتفعة مما يعني أن الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي مرتفعة وأن هناك تفاعل وقدرة في بناء علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، مما يشير إلى أنهم يمتلكون القدرة على التفاعل مع الآخرين، وتكوين الصداقة مع الطلاب الآخرين.

#### المحور الثاني: مهارات ضبط الذات:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور مهارات ضبط الذات، والجدول (5) يوضح ذلك.

بمتوسط حسابي (4.09) وهو يقابل المستوى بدرجة مرتفعة، أما المحور الأول "المهارات الشخصية"، فقد احتل المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.92)، وهو يقابل أيضاً المستوى بدرجة مرتفعة، وفيما يلي تفصيل لنتائج كل محور، وتفسيره تبعاً للمعيار الاحصائي.

#### المحور الأول: المهارات الشخصية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور المهارات الشخصية، والجدول (4) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (4) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور المهارات الشخصية قد تراوحت بين (3.04 - 4.65)، وأن الفقرة رقم (12)، التي نصت على "أنظر إلى زملائي باحترام" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.65)، وهو يقابل المستوى بدرجة مرتفعة، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن هناك اهتماماً وحرصاً من الطلاب المتفوقين على إظهار الاحترام والتقدير لزملائهم، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره هالاهان وكوفمان (1998م) Hallahan & Kauffman كما أورده جروان (2012م) أن من الخصائص الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين هو حرصهم على إظهار الاهتمام عن الطلبة العاديين حيث أنهم يحرصون على إظهار الاهتمام والسعادة والحب لزملائهم وهذا ما أكدته نتيجة الفقرتين رقم (7)

#### الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (مهارات ضبط الذات) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	14	أتفاهم مع زملائي إذا تطلب الأمر	4.41	.85	مرتفع
3	17	التزم بأنظمة الصف	4.31	.81	مرتفع
2	16	أحافظ على هدوئي عند ظهور المشاكل في الصف	4.31	.89	مرتفع
4	18	أنصرف بلباقة في المواقف المدرسية المختلفة	4.13	.90	مرتفع
5	15	أنتقل الطلاب الآخرين	4.05	.99	مرتفع
6	20	أتكيف مع التوقعات السلوكية المختلفة عبر المواقف المدرسية	3.72	1.04	مرتفع
7	19	أضبط أعصابي عندما اغضب	3.51	1.15	متوسط

الاجتماعية. ويرى أن هذا الحوار قد يؤدي إلى كثير من المخاطر إذا لم يوجه بطريقة علمية وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة موشيرود (2004م) Mouchiroud أن الموهوبين قد يعانون من مخاطر اجتماعية عديدة بسبب حرصهم على الانضباط الاجتماعي الشديد، وأكدت الدراسة أنه يجب الاهتمام بالحياة الاجتماعية للطلاب المتفوقين، باعتبارهم فئة مهمة من المجتمع.

يبين الجدول (5) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور مهارات ضبط الذات قد تراوحت بين (3.51-4.41)، وأن الفقرة رقم (14) التي كان نصها "أتفاهم مع زملائي إذا تطلب الأمر" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41)، وهو يقابل المستوى بدرجة مرتفعة، ويرى الباحث أن لدى هؤلاء الطلاب القدرة على النقاش وإدارة الحوار والتفاوض في القضايا



المحور الثالث: المهارات الأكاديمية: تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور المهارات الأكاديمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (6) يوضح ذلك.

### الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (المهارات الأكاديمية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	22	أعتمد على نفسي في إنجاز الواجبات المطلوبة مني	4.48	.81	مرتفع
2	23	أصغي وأنفذ توجيهات المعلم	4.35	.83	مرتفع
3	26	أنهي النشاطات المطلوبة مني في الوقت المحدد	4.25	.96	مرتفع
4	27	أطلب المساعدة بشكل ملائم عند الحاجة إليها	4.23	.88	مرتفع
5	25	أنجز العمل الفردي المطلوب في غرفة الصف	4.16	.91	مرتفع
6	24	أطلب توضيحاً للتعليمات بطريقة مناسبة	4.09	.96	مرتفع
7	28	أنتج عملاً مقبولاً متوافقاً مع مستوى قدراتي	3.84	1.12	مرتفع
8	21	أنتقل من نشاط صفي إلى آخر بسهولة	3.63	1.11	متوسط

لدى الطالب المتفوق مهارات في الإصغاء ومتابعة ما يدور في الحصة الدراسية وتدوين ما يطلبه المعلم والعمل على إنجازه، وهذا ما يميز الطلاب المتفوقين على غيرهم من الطلاب الآخرين. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة رقم (21) التي نصت على "أنتقل من نشاط صفي إلى آخر بسهولة" قد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.63)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما جاء في الأطر النظرية الخاصة بدراسة الموهوبين والمتفوقين، حيث أوضح جروان (2012م) أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بمرونة عالية في التفكير والتعامل مع الآخرين وإدارة الأنشطة والمشاركة فيها سواء المدرسية أو الاجتماعية إلا أنهم يميلون إلى إكمال المهام المناطة بهم قبل الانتقال إلى عمل آخر.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دارسياً في منطقة الرياض؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على محاور المقياس الثاني والمتعلق بقياس درجة دافعية الإنجاز لدى الطلاب المتفوقين في الصف الثاني الثانوي في منطقة الرياض والجدول (7) يوضح ذلك.

يظهر من الجدول (6) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور المهارات الأكاديمية قد تراوحت بين (3.63-4.48)، وأن الفقرة رقم (22) التي نصت على "اعتمد على نفسي بإنجاز الواجبات المطلوبة مني" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.48)، وهو يقابل المستوى بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة مع ما ذكره التربويون أن هناك مميزات يتمتع بها المتفوقون على المستوى الشخصي والمعرفي والدافعية العالية، حيث أشارت الزبيدي (1995م) إلى أن ذوي الإنجاز المرتفع يميلون في تقديرهم لذواتهم لأن يكونوا واثقين بأنفسهم ميالين للاجتهاد والإتقان. كما يرى الباحث أن لدى الموهوبين القدرة في تكوين الصداقة مع الآخرين والتعامل مع تحديات الحياة المختلفة والفضول في البحث والمثابرة والعمل الجاد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لي (2012م) Lee التي أشارت إلى أن للموهوبين قدرة شخصية في بناء علاقات اجتماعية. وهذا يشير إلى إهتمام الطالب المتفوق بالقيام بواجباته المدرسية مما يؤكد حرصه في فهم الواجب وحله، وأكدت دراسة الخطيب (2003م) على ارتفاع دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الموهوبين. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة النفيعي (1430هـ) التي توصلت إلى وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات.

وجاءت الفقرة رقم (23) التي كان نصها "أصغي وأنفذ توجيهات المعلم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.35)، وهو يقابل المستوى بدرجة مرتفعة من الأهمية، مما يعني أن

## الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور دافعية الإنجاز لدى طلاب الثاني الثانوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المثابرة	4.00	.41	مرتفع
2	2	الطموح	3.95	.42	مرتفع
3	3	هدف يسعى لتحقيقه	3.89	.48	مرتفع
المجموع الكلي			3.95	.38	

يبين الجدول (7) أن درجة دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحاور (3.95)، وهو يقابل المستوى بدرجة مرتفعة على المقياس، حيث جاءت المحاور مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: احتل محور "المثابرة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.00)، فيما جاء محور "الطموح" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.95)، كما جاء محور "هدف يسعى لتحقيقه" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.89). ويرى الباحث أن حصول محور المثابرة على درجة مرتفعة يعود إلى أن الطلاب المتفوقين في الصف الثاني الثانوي يمتلكون القدرة في التغلب على الصعوبات والحرص على إنجاز المهام المطلوبة منهم في الوقت المحدد كونهم مقبلين على مرحلة تعليمية تحدد مسارهم الدراسي، ويعتقد الباحث أن اهتمام الطلاب بالمثابرة بمواجهة التحديات الدراسية يعود لشعورهم أن طبيعة بعض الأسئلة وصعوبتها، وبالتالي قدرة الطلاب المتفوقين على حلها، يميزهم عن غيرهم من الطلاب غير المتفوقين وذلك من خلال قدرة الطلاب المتفوقين على طرح الحلول والأفكار، إضافة إلى التنافس بين الطلاب المتفوقين فيما بينهم لإثبات التفوق والجدارة.

أما فيما يتعلق بمحور "هدف يسعى لتحقيقه" فيتضح من نتائج الدراسة المتعلقة بهذا المحور، أن الطالب المتفوق يسعى إلى تحقيق التميز عن غيره من أقرانه، حيث يرى أن الوصول إلى التميز ليس صعباً، ويمكن تحقيقه بالسعي والمحاولة الجادة لتحقيق الأهداف عن طريق قيادة الآخرين في الأنشطة المختلفة. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى التنشئة الاجتماعية وما تتضمنه من تقديرات الوالدين والمعلمين تجاه الطلاب المتفوقين، مما يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات لدى الطالب المتفوق ويدفعه إلى وضع هدف نصب عينيه يسعى لتحقيقه. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره جروان (2004م)، من أن هناك زيادة في قدرات الفرد على التحصيل المتميز لمستويات مختلفة من النشاط وعلى هذا يكون الطلبة المتفوقون على وتيرة واحدة نسبياً ومتسقة لتحصيل التميز والحصول على مراتب متقدمة، بغض النظر عن تفاوت قدراتهم فهم يسعون دوماً إلى تحقيق أهدافهم من خلال مضاعفة جهدهم للوصول إلى مكانة متميزة لإرضاء ذاتهم. وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع دراسة أبو عميرة والسعودي (2012م) Abuameerh and Al Saudi التي أشارت إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية كان مرتفعاً، في البعدين: وجود هدف يسعى لتحقيقه والمثابرة.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات

وتحليل تباين الانحدار بالطريقة التدريجية واختبار معامل الانحدار للتنبؤ بقدرة الكفاءة الاجتماعية على دافعية الإنجاز، والجدول (8) يوضح معامل ارتباط بيرسون:

دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في منطقة الرياض؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون

### الجدول (8)

معامل ارتباط بيرسون بين محاور مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس دافعية الإنجاز (ن = 248)

المهارات الاجتماعية	مهارات ضبط الذات	المهارات الشخصية	مقياس الدافعية	محاور مقياس الكفاءة الاجتماعية
			.538(**)	المهارات الشخصية
		.544(**)	.457(**)	مهارات ضبط الذات
	.560(**)	.509(**)	.535(**)	المهارات الأكاديمية
.833(**)	.845(**)	.817(**)	.613(**)	الكفاءة الاجتماعية ككل

\*\* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ).

الإنجاز مرتفعة. ولتعرف مستوى مساهمة مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل بالتنبؤ بدافعية الإنجاز تم استخدام اختبار معامل الانحدار والجدول (9) يوضح ذلك:

يتضح من نتائج الجدول (8) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين محاور مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس دافعية الإنجاز، وهذا يعني أن طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً الذين يمتلكون كفاءة اجتماعية عالية تكون لديهم دافعية

### الجدول (9)

نتائج تحليل معامل الانحدار لمقياس الكفاءة الاجتماعية على دافعية الإنجاز

الدالة	Beta	B	ف	R2	R	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	.613	1.852	***147.772	.375	.613.	130.044	الانحدار
						21.714	الباقي
						34.757	الكلية

\*\*\*  $p < .001$ .

أفراد عينة الدراسة في الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز، وهذا يشير إلى أن الطالب المتفوق الذي لديه كفاءة اجتماعية عالية، تكون دافعية الإنجاز لديه أيضاً مرتفعة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أوان وآخرين (2011م) Awan, et al. التي أظهرت أن دافعية الإنجاز ومفهوم الذات يرتبطان إلى حد كبير مع التحصيل الدراسي. ويعزو الباحث وجود علاقة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية ودافعية الإنجاز إلى أن الطالب الذي لديه كفاءة اجتماعية يكون إيجابياً في التعامل مع المعلم والمقرر الدراسي، وأكثر اهتماماً بكل ما يتعلق بالإنجاز الأكاديمي لأن ذلك يحدد مصيره ومستقبله، وهذا يدل على أن الكفاءة الاجتماعية تعمل

يتضح من الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل من (0.001). وهذا يعني أن التباين المفسر من قبل المتنبئات (في مقياس الكفاءة الاجتماعية) لا يفسر على أنه تباين مفسر بالمصادفة. بل أن الكفاءة الاجتماعية قادرة على التنبؤ بدافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بشكل إيجابي، ويتبين من الجدول أعلاه أن هناك دلالة إحصائية بين مقياس الكفاءة الاجتماعية ودافعية الإنجاز، حيث دلت النتائج على وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) وأن نسبة التباين (R2) بلغت 0.613 وأن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (147.772). ويتبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين تقديرات

الخروج بعددٍ من التوصيات، من أهمها:

1. العمل على إيجاد البرامج التعليمية والإرشادية التي تساعد على رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مما له أثر إيجابي في رفع مستوى الدافعية للإنجاز.
2. وضع أدوات للمتابعة والتقييم في تحليل دافعية الإنجاز، ووضع نماذج ذات جودة عالية؛ تتضمن مؤشرات قابلة للقياس، للتعرف على نقاط القوة لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعزيزها، ونقاط الضعف ومعالجتها.
3. إجراء المزيد من الدراسات لقياس الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بمختلف المتغيرات التي تؤثر في دافعية الإنجاز.
4. تفعيل دور أولياء أمور الطلاب في مناقشة القضايا المتعلقة بالجوانب الاجتماعية التي تؤثر في دافعية الطلاب للإنجاز.

### توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية، يمكن

### المصادر والمراجع

السرسى، أسماء، عبد المقصود، أماني (2001م). برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مؤتمر الطفل والبيئة والمؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز الطفولة. جامعة عين شمس.

سليمان، عبد الرحمن، أحمد، صفاء (2001م). المتفوقون عقليا، خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم. القاهرة: مكتبة زهرة الشرق.

عبدالفتاح، فاروق (1987م). اختبار الدافع لإنجاز الأطفال والراشدين. ط3، القاهرة: مكتبة النهضة.

العبيسي، محمد (2010م). طرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة.

القبالي، يحيى (2009م). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

المغازي، إبراهيم (2004م). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة القاهرة، مجلة دراسات نفسية، 4ع، ص 469-493.

النفيعي، فؤاد (1430هـ) المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات عند عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

Abuameerh, Oraib Ali and Al Saudi, Musa (2012). The Relationship between Achievement Motivation and Academic Achievement for Secondary School Students at Salt in Jordan. *Dirasat, Educational Sciences*, 39 (1): 313-320.

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض. استمارة قياس المستوى العام لنجاح الطلاب في المرحلة الثانوية، للعام الدراسي 1434-1435هـ. الرياض: المملكة العربية السعودية.

جروان، فتحى عبدالرحمن (2012م). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. ط3، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحى عبد الرحمن (2004م). الموهبة والتفوق والإبداع. العين: دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

جروان، فتحى عبد الرحمن (2012م). الموهبة والتفوق والإبداع. ط (4) عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الجندي، غادة (2006م). الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية.

الخطيب، مها (2003م). دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الموهوبين بمدرسة القبس وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جوبا، السودان.

داود، نسيم، حمدي، نزيه (1999م). العلاقة بين مصادر الضغط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم. مجلة دراسات، العلوم التربوية، عمان، 24 (1)، ص ص 253-268.

الزبيدي، هيام (1995م). السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الزبيدي، أحمد (2003م). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم، وإرشادهم. ط1، دمشق: دار الفكر.

- Lee, S. Y. (2012). The social competence of highly gifted math and science adolescents. *Asia Pacific Education Review*, 13 (2): 185-197.
- Malik, F. and Shujja, S. (2013). Social competence and school systems as predictor of academic achievement in high and low achieving pakistani school children. *Journal of Behavioural Sciences*, 23 (1): 1-1.
- Mayer, S. (2001). Attribution of success and failure and relationship to self-esteem and achievement motivation. *Scandinavian Journal of Education*, 3.
- Mills, C. (2003). Characteristics of effective teachers of gifted students: Teacher background and personality styles of students. *Gifted child Quarterly*, 47 (4): 272.
- Mouchiroud, C. (2004). Giftedness and social development potential high intellectual development social psychology Francoise. newspaper Article. 49 (3): 239-304.
- Schaffer, C. & Blatte, J. (1990). Interpersonal relations and the experience of perceived efficacy. In: R. J. Sternberg and J. Kolligam, (Eds.), *New haven ct*, pp. 229-245. Yale University Press.
- Shechtman, Z. (2012). Social competencies and difficulties of gifted children compared to non-gifted peers. *Roeper Review*, 34 (1); 63-72.
- Silverman, L. K. (1989). The highly gifted. In J. Feldhusen, J. VanTassel-Baska, & K. Seeley (Eds.). *Excellence in educating gifted* (pp. 71-83). Denver, CO: Love Publishing Company.
- Valiente, C., Eisenberg, N., Haugen, R., Spinrad, T. L., Hofer, C., Liew, J. and Kupfer, A. (2011). Children's effortful control and academic achievement: mediation through social functioning. *Early Education and Development*, 22 (3): 411-433.
- Welsh, J. & Bierman, K. (2003). *Social competence*. Gate Encyclopedia and Adolescence.
- Al-Onizat, S. H. (2012). The relationship between emotional intelligence and academic adaptation among gifted and non-gifted student. *International Journal of Human Sciences*. 9 (1): 222-248.
- Awan, Riffat-Un-Nisa; Noureen, Ghazala and Naz, Anjum (2011). A Study of Relationship between Achievement Motivation, Self Concept and Achievement in English and Mathematics at Secondary Level. *International Education Studies*, 4 (3): 72-79.
- Bratter, T. E., Sinsheimer, L. K., Danielle S. & Alter, J. S. (2007). Residential treatment for gifted and self-destructive adolescents. *Adolescent Psychiatry*, 30: 69-84.
- Brigman, G. A., Webb, L. D. and Campbell, C. (2007). Building skills for school success: Improving the academic and social competence of students. *Professional School Counseling*, 10 (3): 279-288.
- Chen, X., Chang, L., Liu, H. and He, Y. (2008). Effects of the peer group on the development of social functioning and academic achievement: A longitudinal study in Chinese children. *Child Development*, 79 (2), 235-251.
- Clinkenbeard, P. R. (2012). Motivation and gifted students: Implications of theory and research. *Psychology in the Schools*, 49 (7): 622-630.
- Field, T. H. and Yando R. (1998). Feelings and attitudes of gifted students. *Adolescence*.33 (130), 331-342.
- Frasier, M. M., Martin, D., Garcia, J. H., Finley, V. S., Frank, E., Krisel, S., & King, L. L. (1995). A new window for looking at gifted children (RM95222). Storrs, CT: *The National Research Center on the Gifted and Talented, University of Connecticut*.
- Hallahan, D. P. & Kauffman, J. M. (1998). *Exceptional children: Introduction to special education (8 th ed.)*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Kazdin, A. (2000). *Encyclopedia of psychology*. Oxford University Press.

## The Relationship Between Social Competence and Achievement Motivation among High-Achieving Students of The Secondary Schools in Riyadh Region

*Abdulrahman S. Alnamlah \**

### ABSTRACT

The current study aimed at examining type of relationship between social competence and achievement motivation among high-achieving students of the secondary schools in Riyadh Region. In order to collect study data and to answer its questions, the descriptive correlational method was used. As well as, the random stratified sampling procedure was used to select the study sample, where two hundred and forty eight (N=248) students were recruited. The Scale of Social Competence and the Scale Achievement Motivation were used as the study tools after being checked for their validity and reliability. The study findings indicated a positive and significant relationship between social competence and achievement motivation. The results showed that personal and academic skills of the high-achieving students can predict their achievement motivation. Finally, discussion of the findings of the current study was provided together with the recommendations arising from those findings.

**Keywords:** Social Competence, Achievement Motivation, Secondary Stage

---

\* Department of Education, Imam Muhammad bin Saud University, Saudi Arabia. Received on 11/11/2014 and Accepted for Publication on 16/12/2014.